

وَكُنْتُ مِنَ الَّذِينَ لِلَّهِ تَابًا  
وَجِئْتُ لِبَابِ الْمُحْكَمِ بِهِ رَاغِبًا  
لِيَسْتَبْعَ الْعِلْمَ وَيَفِيءَ مَارِيًا  
كَمَمْتُ الْمَعْلَمَ ثُمَّ جِئْتُ هَارِبًا

لِنُورِ نَوَى لَيْسَ وَعَلَى بِالْمَرْفَعِ  
مَنْ فِي الْعَمِّ وَالنَّفَى وَكُنْهَرٍ فِدَانِنَا  
فَلَمْ أَكْتَسِبْ خَيْرَ الْآخِرِيِّ بَدَى الدُّنَى  
وَمَا فِي سِرِّ الرَّجَاءِ مِنْ بَقْلِ رِنَانَا

خَيْرًا عَامَقِي عُمُرٍ فَوَكَّرَ إِذَا أَنَا  
بِمَا كَسَبْتُ نَفْسِي إِلَى خَالِفِي مُعْفِي  
مُحَرِّجٌ

بَعْدَ حَرْفِ رَسُولِ اللَّهِ كَانَ نَفْسِي  
بِحَبِيءٍ مِنْهُ نَشَانًا كَلَانٍ تَيَمَّنِي  
وَذِكْرًا حِلْمَانَهُ إِذَا الْبَلُّ جَنَنِي  
صَلَوِي عَلَى حَقِّهِ حَبِيبٍ عَلَا كِلَانِي

أَرَى الْحَبَّ فِي عَلِيَاءِ مِيَا كَدِ الْقَرْصِي  
مِمَّا بَيْنَكُمْ أَهْنَتُ فَرَادِي لَشَوْفِكُمْ  
وَمَنْ لِي فِي الدَّارِ يَوْمًا يَفْرِيكُمْ  
مُنَايَ وَنُسُورِي أَنَا أَفْجُورِي يَوْمَ كَلِمِكُمْ

فَنَيْتُ مِنَ الْأَشْجَانِ شَوْفًا لِقَبْرِكُمْ  
أَخَافُ أَفْعَى الْعَمِّ وَالشُّوقِ لَمْ أَفْرِقْ  
حَرَا الْعَيْبِ